[304] وتستعمل بمعنى التريث والتثبت، أي تدبر الأمر والتأمل فيه حتى يتضح واقعه وتظهر حقيقته. وعليه حمل معنى (فتبينوا) في الآية الكريمة، ويؤيده قراءة (فتثبتوا). ففي (معاني القرآن) للفراء: " * (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا) * قراءة أصحاب عبد ا (يعني ابن مسعود)، ورأيتها في مصحف عبد ا منقوطة بالثاء. وقراءة الناس (فتبينوا)، ومعناهما متقارب، لأن قوله (فتبينوا) أمهلوا حتى تعرفوا، وهذا معنى (تثبتوا).. ". وقال الطبرسي في (مجمع البيان) - تفسير الآية 94 من سورة النساء حيث وردت فيها عبارة (فتثبتوا): " هنا (يعني في سورة النساء) في الموضعين بالثاء والتاء، وفي الحجرات (يعني في آية النبأ)، وقرأ الباقون (فتبينوا) بالتاء والنون في الجميع ". وقال في تفسير آية النبأ: " وقد ذكرنا في سورة النساء اختلافهم في قوله (فتبينوا) والوجه في القراءتين. والمروي عن الباقر (عليه السلام): (فتثبتوا) بالتاء والثاء ". وقال ابن الجزري في (النشر) - في قراءات سورة النساء -: " واختلفوا في (فتبينوا) في الموضعين هنا (يعني في سورة النساء) وفي الحجرات: فقرأ حمزة والكسائي وخلف في الثلاثة (فتثبتوا) من التثبت، وقرأ الباقون في الثلاثة (فتبينوا) من التبين ". (الجهالة): الجهالة مصدر الفعل (جهل)، يقال: جهل يجهل جهلا وجهالة. وجاء في